

تفسير سورة يونس

من الآية (٢٥) إلى الآية (٣٠)

خلق الله ابن آدم، وجعل الدنيا له ابتلاء واختباراً، وقدر فيها ما يدعو إلى عمل أهل النار وعمل أهل الجنة، والمرء على مفترق طرق، إما أن يسلك غير سبيل المؤمنين فيكون من أصحاب الجحيم، وإما أن يسلك الصراط المستقيم فيكون من أهل النعيم. قال تعالى:



الزيادة هي
النظر إلى وجه
الله تعالى.

أي لا يغشاها
غبرة بسبب الكآبة
والحزن.

وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ

وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ

كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَاتِهِمْ بِمِثْلِهَا وَتَرَهُمْ مُّسَخَّرِينَ ذَلَّةً مَا لَهُمْ مِّنْ

اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا

أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ

جَمِيعًا نَّمْ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَزَيَّلْنَا

بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ

شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾

هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ

الْحَقُّ وَضَلُّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَقْتَرُونَ ﴿٣٠﴾

اسم من أسماء
الجنة، وسميت
بذلك لسلامة أهلها
من كل آفة.

أي بالإيمان وعمل
الحسنات.

أي ألبست.

أي ألزموا يوم الحشر
مكانكم أنتم وشركاؤكم
ليقع التحاكم بينكم
وبينهم.

ضاع وبطل عن
المشركين ما يعبدون
من دون الله.

أي فرقنا ما كان
بينهم من تواصل،
فحصلت بينهم
العداوة والبغضاء.

موضوع الآيات: ... طريق غير المؤمنين وطريق المؤمنين

اختر موضوعاً مناسباً
لآيات ودونه.



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ويهدي من يشاء	ييسر الى طريق الجنة من يشاء
الحسنى	الجنة
من عاصم	مانع
ويوم نحشهم جميعاً	يوم القيامة نجمع جميع الخلق
شركاؤكم	أصنامكم

فوائد وأحكام:

- رحمة الله بالعباد، حيث دعاهم إلى دار السلام، ويسر سلوك طريقها، وهدى من جد في طلبها.
- إثبات رؤية المؤمنين لربهم جل وعلا في الآخرة كما قال تعالى:
﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٣١﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣].
- أن الله تعالى يجازي على السيئة بمثلها من غير تضعيف كما قال سبحانه:
﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ١٦٠].
- بيان سوء السيئة وما تورثه من حسرة وندامة، وما توجيهه من خسران.
- تقرير البعث والجزاء.
- بلاغة القرآن بعرض مشاهد القيامة، وتصوير أحوال الآخرة، كأنها رأي العين.
- أن المشركين عبدوا من لا يعلم بعبادتهم، وسيكون عدوًّا لهم، ويتبرأ منهم يوم القيامة.
- أن عبادة غير الله شرك، سواء كان المعبود نبيًّا أو وليًّا أو حجرًا.

معلومة إضافية

عن صهيب رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: أئم تبيض وجوهنا؟ أئم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار؟ قال فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل».

نشاط



قال ابن عباس رضي الله عنهما:

(... وإن للسيئة سواداً في الوجه، وظلمة في القلب ووهناً في البدن، ونقصاناً في الرزق، وبغضاً في قلوب الخلق) علّق على هذا النص مستفيداً مما درست في الآيات السابقة.

هذا من سوء السيئة وما تورثه من حسرة وندامة وما توجه من

خسران



سورة يونس

نشاط



أورد من الآيات ما يدل على معنى الآيات الآتية:

الآية	الآية الدالة عليها
قال تعالى: ﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾	وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون.....
قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ﴾	هناك تبلوا كل نفس ما أسلفت.....
قال تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾	فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم ان كنا من عبادتكم لغفلين

نشاط



راجع سورة ق من الآية (٢١- ٢٥)، واذكر المعنى المشترك بينها وبين ما ورد في آيات الدرس.

الآية ٢٢: لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد
الآية ٢٣: وقال قرينه هذا ما لدي عتيد
لها نفس معاني الآيات ٢٨، ٢٩ من سورة يونس حيث يوضح الله موقف الكافرين ما كفروا
له من الأوثان والأنداد وأنه يشهد عليهم يوم القيامة

تقويم

- س١/ ما أعظم ما ينعم الله به على أهل الجنة؟ بين ذلك بالدليل.
- س٢/ قال تعالى: ﴿وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَهُمْ الْحَقِّ﴾، من المخاطب في قوله (وردوا)، وكيف يكون الرد إلى الله تعالى؟
- ج١: رؤية الله عز وجل والدليل قوله تعالى: وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة
- ج٢: المشركون البعث بعد الموت